
على بابا
وحيلة القائد تحوتى
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال
٤

بسم الله الرحمن الرحيم



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

٤

على بابا.. وحيلة القائد تحوتى



هذا الكتاب

تأليف : أحمد نجيب

ريشة : حسام الدين على فهمى ـ أسامة أحمد نجيب

خط : محمود اسماعيل

راجع المادة العلمية : د . حسن الباشا ـ د . سيد الناصرى

راجع المادة اللغوية : أحمد عبد اللطيف سليمان

NYROUF

الطبعة الأولى
١٩٧٧

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

قصة على بابا
وحيلة القائد تحوتى

يُحكى أنَّه كان
فى قديمِ الزَّمان
أَخوانِ شَقِيقان

أحدُهما فقيرٌ طيبٌ .. اِسمُه (على بابا) ..
والآخرُ غنىٌّ طمّاع .. اسمُه (قاسم) ..

وفى يومٍ من الأيّام، اكتشفَ على بابا المخبأَ السّرّىَّ لعصابةٍ كبيرةٍ تتكوّنُ من أربعينَ لِصًّا ..

وكان هذا المخبأُ السّرّىُّ فى مغارةٍ لها بابٌ عجيبٌ .. هو صخرةٌ هائلة .. لا تُفتَحُ إلّا إذا قال الإنسان: "اِفتَحْ ياسِمْسِم.." ولا تُغلَقُ إلّا إذا سمِعَتْ كلمات: "اِقفِلْ ياسمسم .."



ذهبَ على بابا إلى المغارة .. وقال : "اِفتح ياسمسم .." ودخلَ
فوجدَ كنوزًا من الذهبِ والفِضَّةِ والماسِ واللآلئ والمجوهرات ..
فأخذَ ماشاء .. وعادَ إلى بيتِه ..
وَبنَى بَيْتًا جَديدًا .. وأصبحَ من الأغنياء ..

●○●○

وَعرفَ قاسِمُ الحكايةَ .. فذهبَ إلى المغارةِ .. وقال :
"اِفتح ياسمسم .." وَدَخل ..
وَعِندما أرادَ أن يَخرجَ .. نَسِىَ كلمةَ السِّر ..
وبَقِىَ فى المغارةِ .. حتّى حضرَ اللُّصوصُ .. وَقَتلوه ..
وَتركُوهُ وَخَرجوا ..

●○●○

بحث على بابا عن أخيهِ .. فوجَدَهُ فى المغارةِ .. فأخذَهُ .. وَدَفنَه .
وَلمَّا رَجَعَ اللُّصوصُ .. لم يَجِدوا جِسمَ قاسِم .. فقالوا :
"لابُدَّ أنَّ أحدًا يَعرِفُ سِرَّنا .. ولا بُدَّ أن نَبحثَ عَنه ..
وَنَتخلَّصَ مِنه .. قبلَ أن يَأخُذَ كلَّ ماعِنْدَنا من كُنوز .."

●○●○

بَحثَ اللُّصوصُ .. حتّى عَرفوا قِصَّةَ على بابا ..
وَعَرفوا بَيْتَهُ ..

وَفكَّرَ زعيمُ اللُّصوصِ فى حِيلَةٍ لِيُمْسِكَ على بابا .. فأحضرَ
أربعينَ جَرَّةً كَبيرةً .. وَوَضعَ فى كلِّ جَرَّةٍ وَاحِدًا من اللُّصوص..

زَعيمُ العِصابةِ تَنكَّرَ على شكلِ تاجرِ زَيْت .. ووَضعَ الجِرارَ على حَمير .. وَأخذَها .. وذهبَ إلى بَيْتِ على بابا ..

على بابا حَسبَ أن زَعيمَ العِصابةِ تاجِرُ زَيْت .. وَدَعاهُ لِيَبيتَ عِنْدَه .. فَقَبِلَ زعيمُ العصابة .. ونَقَلَ الجِرارَ بِمَنْ فيها مِنَ اللُّصوصِ إلى دَاخِلِ البَيْت ..

○●○●

على بابا كانَت عِنْدَه (شَغَّالَةٌ) ذَكِيَّة .. سَمِعَتِ اللصوصَ يَتكلَّمونَ داخِلَ الجِرار .. فَعَرفَتِ السِّر .

(الشَّغالَةُ) الذكيةُ .. أحضَرَتْ زَيْتًا مَغْليًّا .. وَسارَتْ بِهُدوءٍ .. تَفْتَحُ الجِرار .. واحِدةً واحدة .. وَتَضعُ فى كلِّ جَرَّةٍ الزيتَ المغْلِى ..

فَقتلَتْ جميعَ اللُّصوص ..



وفى الصَّباح ..

عرَفَ زعيمُ اللُّصوصِ ماحَدَث ..

فخافَ .. وَهرَب ..

وَذهبَ على بابا إلى المغارَة ..

وأخذَ كلَّ ما فيها من ذهبٍ ونُقود ..

وَفرَّقَها على الفقراءِ والمساكين ..



قصةُ (على بابا) مشهورةٌ ..

وَيُحِبُّها الأطفالُ فى كلِّ بلادِ العالَمِ .

وقبلَ هذا بآلافِ السّنين ..

المِصريونَ القُدماءُ سَبقُوا العالَمَ كلَّه ..

وكتبوا قصّةَ (القائدِ تحوتى) ..

وهو قائدٌ ذكىٌّ من قُوّادِ الملكِ تُحوتمسَ الثالث .. الذى كان يَعيشُ فى مِصرَ منذُ أكثرَ من ٣٠٠٠ سنة ..

وَتَحكى هذه القِصّةُ

ما صَنَعه (القائدُ تحوتى)

عِندَما أرادَ أن يَستولى

على مدينةِ (يافا) ..

لقد وَضعَ جُنودَه فى داخلِ جِرار ..

ووَضعَ الجِرارَ فوقَ الحَمير ..

ودَخلَ مدينةَ يافا ..

ثم خرجَ الجنودُ منَ الجِرار ..

واستولَوا على المدينة ..



نفس فكرة قصة (على بابا) ..

ولكن قبلها بآلاف السنين .

تعالَ معى نَرْجِعْ إلى الوراءِ آلافَ السِّنين ..

أكثرَ من سبعةِ آلاف .. أو ثمانيةِ آلافِ سنة ..

عِندَما كان الناسُ فى أوروبا .. وفى بلادِ العالَمِ .. يَعيشونَ فى الجهلِ والظَّلام .. فى الكهوفِ والغابات .. يقتُلونَ الحيوانات .. وتَقتُلُهم الحيوانات ..

تعالَ معى إلى مِصرَ ..

مِصرَ القديمة .. مِصرَ أمِّ الدُّنيا ..

لنرى :

لماذا سبَقَت مِصرُ شُعوبَ العالَم .. ؟

وكَيفَ نشأتِ العلومُ والفُنونُ فى مِصر .. ؟

وكيفَ أصبحَت مِصرُ مَنارة ..

تعلَّمَت مِنْها الدُّنيا العلمَ والحضَارة .. ؟

أطول ثلاثة أنهار فى العالم .. بالترتيب

نحنُ الآن فى مِصرَ القديمة ..

على ضِفافِ النّيل ..

النيلِ العظيم ..

أطولِ نهرٍ فى العالَم ..

١-	نهر النيل	فى قارة افريقيه
٢-	نهر الأمزون	فى قارة أمريكا الجنوبية
٣-	نهر المسيسبى	فى قارة أمريكا الشمالية

الطول ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ ٤٠٠٠ ميل

المِصريونَ اكتشَفوا طريقةَ الزراعة .. واختَرَعوا الفأسَ والمِحراثَ والشّادوفْ .. وَاستقرّوا .. وبَنَوْا لهُم بُيوتاً على ضِفافِ النّيل ..

يزرعونَ الأراضِىَ الخِصبةَ ..

التى كوّنَها النّيلُ .. بالطَّمىِ

الذى حمَلَه معَهُ من منابِعِهِ

فى جِبالِ الحبَشَةِ (اثيوبيا) .

المحراث

الشادوف

هل سَمِعتَ الجملةَ المشهورة :

مصرُ هِبَةُ النّيل .. ؟

هذه الجملةُ التى نَقَلَها المؤرّخُ اليونانىُّ القديمُ (هِيرُودُوت) ..

معناها أنَّ النّيلَ ..

بما يَحمِلُه من طَمىٍ وَغرْيَن ..

من قديمِ الزّمان ..

قد كوّنَ أراضِىَ مِصرَ الزّراعيةَ الخِصْبَة ..

ولَوْلا النّيل ..

وما يَحمِلُه من ماءٍ وطَمىٍ وَغِرْيَن ..

لكانَت مِصرُ صحراءَ جَرْداء ..

ليس فيها إنسانٌ .. ولا زَرْعٌ .. ولا ماء ..

البحر المتوسط

مصر

السودان

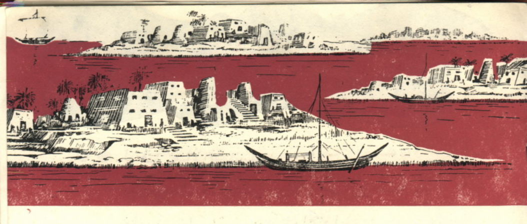
اثيوبيا (الحبشة)

نهر النيل أطول نهر فى العالم

النِّيلُ كوّنَ مِصرَ .. وأرضَ مِصرَ .. من قديمِ الزّمان ..
والمِصريونَ استقرّوا .. وبَنَوْا بيوتَهُم على ضِفافِ النّيل ..
هذا صحيح .. ولكن ..
كانَ النيلُ فى الزّمنِ القديم ..
كأنّه وَحْشٌ هائج .. وَحيوانٌ مُفْتَرِس ..
والمِصريونَ هُمُ الّذين جَعلوا مِنه حيواناً أليفاً ..
كيفَ كانَ هذا .. ؟
وما معنى هذا الكلام .. ؟

انظر ..

هذه أسرةٌ مِصريةٌ قديمة ..
أقامَت لَها بيْتاً .. فى قريةٍ مِصريّةٍ قديمة .. فوقَ مكانٍ مُرتفِع ..
حولَه حُقولٌ خضراءُ جَميلة .. فيها زرعٌ ناضِرٌ جَميل ..
نحن الآنَ فى (فصلِ الحصَاد) ..
والأسرةُ المِصريّةُ سعيدةٌ بالمحصولِ الجَديد ..
ومن بَعيدٍ يَظهرُ مَجرَى النّيل .. وَتَلْمَعُ مياهُه فى ضَوءِ الشّمسِ السَّاطِعة .. وبعدَ أسابيع .. ستَجمعُ الأسرةُ المِصريةُ المحصول ..
وبعدَ هذا .. سَيَنْتَظِرُ المِصريونَ جميعًا .. قُدومَ الفيضانِ من جَديد ..



الفيضانُ يأتي معَ بِدايةِ الصَّيف ..

فتزيدُ مياهُ النيلِ بالتدريج ..

وترتفعُ .. حتى تُغَطِّيَ الأراضِيَ الزّراعيةَ كلَّها ..

وتتحوّلُ مِصرُ إلى بُحيرةٍ كَبيرة ..

والقرى والمدنُ التي يَسكُنُ فيها المصريونَ ..

كأنّها جَزائرُ وسَطَ هذه البُحَيرة ..

ولهذا كانَتِ القُرى والمدنُ المصريةُ القديمةُ تُبْنَى في أماكنَ مُرْتَفِعَةٍ .. تُوَصِّلُ بَيْنَها جُسورٌ وسُدودٌ عريضة ..

وَعِندما يَنْتَهي (فصلُ الفَيَضانِ) .. تنخفِضُ مياهُ النيل ..

وتَظهرُ الحقولُ مرَّةً ثانية .. وقد غطّاها الطَّميُ الخَصِيب ..

فيَبدأُ (فصلُ البَذْرِ) .. ويَبدأُ المصريونَ في زراعةِ الأرض ..

قسّم المِصريون القدماء السنة إلى ثلاثة فصول :

فصل الفَيَضان - فصل البَذْر - فصل الحَصاد

وكل فصل من هذه الفصول ٤ شهور ..

ماذا يحدثُ لو تأخَّرَ الفيضان .. أو قلَّ ماؤه .. ؟

وماذا يحدثُ لو زادَ ماءُ الفيضان .. ؟

●● لو قلَّ ماءُ الفيضان ..

فلن يَصِلَ إلى الحُقولِ والأراضى الزِّراعية ..

ولن يَستطِيعَ المِصريونَ زراعَتَها ..

فَيقِلُّ المحصول .. وتَحدثُ مجَاعَة ..

●● وإذا زادَ ماءُ الفيَضان ..

فإنَّه سيُحَطِّمُ الجُسورَ والسُّدود ..

ويُغْرِقُ القرى .. ويُهَدِّمُ البُيوت ..

وَيَنْشُرُ الخرابَ والدَّمارَ فى كلِّ مكان ..

كأنَّه وحشٌ مُفترس .. أفْلَتَ مِنَ القيُود ..



وَبدأ المِصريونَ من أقدمِ العُصور ..

يُحَوِّلُونَ هذا النيلَ العَنيف ..

إلى نِيلٍ أليف ..

كيف .. ؟

بإقامةِ التُّرعِ والقنَواتِ ..

والسُّدودِ .. والجُسورِ .. والخزَّانات ..

كان للنيل أثر كبير فى حياة قدماء المصريين .. حتى أنهم عبدوه .. قبل أن يعرفوا المسيحية والإسلام ..

لتنظيمِ الرّى .. وتَخزينِ المياهِ لوقتِ الحاجة ..
وحمايةِ البلادِ من خطرِ الفيضانِ العالى ..

وَعرَفَ المصريّونَ القُدماءُ
أنّ هذه الأعمالَ تحتاجُ لتعاونِ الجميع ..

فتجمّعوا فى قرى ..
ثمّ فى ولايات .. أومُقاطَعات ..
وتجمّعتِ الولايات ..
وتكوّنتْ مملكةٌ واحدةٌ فى الشّمال .. فى الوَجْهِ البَحرىّ ..
ومملكةٌ فى الجَنوب .. فى الوجهِ القِبْلىّ ..

ثم

تَمَّ توحيدُ الوَجْهَينِ
البحرىّ والقبلىّ ..
فى دولةٍ واحدةٍ ..
لَها حكومةٌ مُنَظّمَةٌ ..
على يَدِ الملكِ مِينَا ..
منذُ أكثرَ من
خمسةِ آلافِ سنة



مصر كانت أول دولة حقيقية فى العالم ..

• النيلُ .. والزراعةُ .. والاستقرار ..
ساعدت على تكوينِ مصر .. أولِ دولةٍ فى هذا العالَم ..

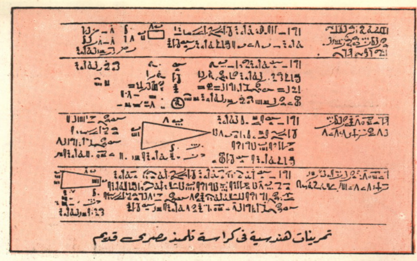
• وسماءُ مصرَ الصافيةُ .. ومُناخُها الطيِّب .. وشمسُها الساطعة .. ساعدت المصريينَ على العملِ والإنتاجِ .. والتقدمِ فى العلومِ والفنونِ والحضارة ..

وهذا المُناخُ الجاف - خصوصًا فى الصعيد - هو الذى حفظَ الآثارَ المصريةَ سليمةً .. آلافَ السنين ..

• وذكاءُ المصريين .. ونشاطُهم .. ومَواهِبُهم .. وما عندَهُم من صفاتِ الصبرِ وقوةِ العزيمةِ والجِدِّ فى العمل .. كانتْ من أسبابِ التقدمِ فى مصر .. من قديمِ الزمانِ ..

• وعملياتُ الزراعةِ .. وشقِّ التُرع .. وحسابِ المحصول .. وإقامةِ المبانى .. كلُّ هذا أدّى إلى أنَّ المصريينَ القدماءَ عرفوا عِلمَ الحساب .. ووضعوا أساسَ علمِ الهندسة .. وقاموا بأعظمِ عملٍ قديمٍ فى عِلمِ الفَلَك .. وهو اختراعُ (التقويمِ الشمسىّ) .. الذى قرأتَ عنه فى الكتاب السابق

علم الفَلَك : هو العلم الذى يدرس النجوم والكواكب والأقمار وغيرها من الأجرام السماوية ..



تمرينات هندسية فى كراسة تلميذ مصرى قديم

وَضعَ المِصريونَ القدماءُ أساسَ (عِلمِ الفَلَكِ) ..
ورَسَموا خرائطَ للنُّجومِ فى السَّماء ..

ولاحَظوا أنَّ نجمًا اسمُه (الشِّعْرَى) .. لايَظهرُ فى السماءِ
قُبَيْلَ شُروقِ الشَّمسِ .. الآمرةً واحدةً .. فى يَومٍ مُعَيَّنٍ .. كلَّ سَنة ..
وتَصادَفَ أن وَصلَ فيضانُ النِّيلِ فى نفسِ يَومِ ظهورِ نَجمِ
(الشِّعْرَى) .. فَجعلَ المِصريونَ هذا اليومَ أوَّلَ أيامِ السَّنة ..
وقَسَّموا السنةَ إلى ٣ فُصول : الفيضان - البَذْر - الحَصاد .
وقَسَّموا كلَّ فصلٍ إلى ٤ شهور .. وكلَّ شهرٍ إلى ٣٠ يوما ..
وكلَّ يومٍ إلى ٢٤ ساعة ..

فيكون عدد أيام السنة : ٣٠ يومًا × ١٢ شهرًا = ٣٦٠ يوما ..
وأضاف إليها المصريون القدماء خمسة أيام فى آخر كل سنة ..
فأصبحت السنة : ٣٦٥ يومًا .

وهذا (التَّقْويمُ السَّنَوىُّ) الذى وضَعَه المِصريونَ مُنذُ أكثرَ من ستَّةِ آلافِ سنة .. هو أساسُ التَّقويمِ السَّنوىِّ الذى يَسيرُ عليهِ العالَمُ الآن .. فى العصرِ الحَديث .. بفارقٍ بَسيطٍ .. حوالَى ٦ ساعاتٍ فى السَّنة ..

● وموقعُ مِصر ..
فى وَسَطِ قارَّاتِ العالَمِ القديمِ الثَّلاث :
آسيا وافريقيا وأوروبا ..
وامتدادُ سواحلِ مِصرَ على البحرِ المتوسِّطِ .. والبحرِ الأحمر .. شجَّعَ المِصريِّينَ على التجارةِ .. ورُكوبِ البَحْرِ .. والاتِّصالِ بِمَن حولَهم ..

● وَوُجودُ المعادِنِ كالذهبِ والنُّحاسِ ..
وَوُجودُ الحجرِ الجيرىِّ والجرانيتِ الأسودِ والوَرْدِىِّ وغيرِها من الأحجارِ التى صَنعَ منها المِصريونَ المعابدَ والتَّماثيلَ البَديعة ..

كلُّ هذهِ الأسباب .. وغيرُها ..
ساعَدَتْ على قِيامِ حَضارةٍ مِصريَّةٍ .. من أقدمِ العُصور ..

لقد كانَتْ تُوجَدُ حضَاراتٌ أخرى فى قديمِ الزَّمان ..



ولكنَّ الحضارةَ المِصريةَ المدهشةَ ..
بعُلومِها وفُنونِها وآثارِها الخالدةِ ..
هى أعظمُ حَضارةٍ قديمةٍ ..
وَصلَتْ آثارُها إلى الإنسانِ فى العالَمِ الحديث ..

أهم الأماكن الرئيسية للعلم والحضارة والمدنية .. فى قديم الزمان ..

قامت حول وديان الأنهار :

١ـ فى مصر : حول نهر النيل ..
٢ـ فى العراق : حول دجلة والفرات ..
٣ـ فى الهند : حول نهر السند ..
٤ـ فى الصين : حول نهر هوانج (النهر الأصفر)

وبعد آلاف السنين ..
انتقل العلم والحضارة إلى بلاد اليونان ..
ثم بقية البلاد الأوروبية ..

السهم يوضح طريق انتقال العلم والحضارة إلى جزيرة كريت .. وبلاد اليونان .. ثم إلى أوروبا ..

فى قديمِ الزَّمان ..

قبلَ أن يأتى المسيحُ عيسى بنُ مريمَ عليه السلامُ بالديانةِ المَسيحيّة ..
وقبلَ أن يأتى رسولُ اللهِ محمدٌ عليه السلامُ بالدينِ الإسلامى ..



فى قديمِ الزَّمان ..

كان المِصريونَ القُدماءُ
يَعبُدونَ آلهةً مُخْتَلِفَةً .. منْها : ← ايزيس ..

ثم تعلَّمَ كثيرٌ من الناسِ فى أوروبا
عبادةَ إيزيس من المِصريّين .. وظَلّوا يَعبُدونَها مئاتٍ من السِّنين ..

وإيزيس لها قصّةٌ غريبةٌ عجيبة ..
من أجملِ قصصِ الأساطيرِ المِصريّةِ الطَّريفة ..

NYROUF

إلى اللقاء .. مع إيزيس
فى الكتاب التالى .. إن شاء الله



٩٤٢



دائرة معارف مصر للأطفال

باشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

NYROUF

مصر أم الدنيا ..
دائرة معارف جديدة للأطفال ..
تصدر فى أعداد متتابعة ..
لتكوّن فى النهاية :
دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر باشراف **الأستاذ أحمد نجيب**
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال ..
ومدرس مادة (كتب الأطفال) فى كلية الآداب
بجامعة القاهرة ..

وتبدأ بالكتب الآتية :

١ ـ هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ ـ مغامرات الانسان الحجرى .
٣ ـ مغامرات البحار الغريق .
٤ ـ على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .
٥ ـ صراع مع الشيطان .
٦ ـ محكمة الموتى .
٧ ـ ساحر الجنوب .
٨ ـ بلاد البخور .

موسى سعد الدين
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليمًا

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات


على بابا
وحيلة القائد تحوتى
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال
٤
NYROUF
NYROUF